أستراتيجية التفاعل المكاني والتغير الاجتماعي الريفي الى مدن جديدة مستدامة

Spatial interaction strategy and rural social change into new sustainable cities

Ruqaya Abdulridha Ghali, Ministry of Planning / Central Statistical Organization, Iraq

Ruqayaabd76@gmail.com

الملخص: يعود سبب اختيار عنوان البحث إلى عدة أسباب أهمها دراسة تأثير عوامل وأسس التخطيط على إنشاء المدن الجديدة وتطويرها ،والتأكيد على الفرص والامكانات المستقبلية المقترحة والتطوير للمدن الجديدة المستدامة ،تنبع مشكلة البحث من صعوبة التكيف والتفاعل مع التغيرات المجتمعية المكانية الريفية الى الحضرية من أجل التنمية الى بيئة جديدة مستدامة،ويمكن تحديد أهمية البحث من امكانية تحديد اسس جديدة تعتمد على الاستحداث والتطوير المكاني للحضر والريف للمخططات المستقبلية واقتراح الاستراتيجية التطويرية لتحقيق التطوير المكاني المستقبلي المنسجم مع النتائج الاحصائية، وصولا لهدف البحث في تهيئة بيئة مكانية عمرانية مستدامة متكاملة وبالخدمات الأساس والبنى الارتكازية الحديثة، جاذبة للسكان لتكون مدن مستدامة وقوة دافعة لعملية التنمية ،أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستقراء المؤشرات اللازمة في التحليل بأستخدام التقنية المعلوماتية المكانية الحديثة (GIS) والأساليب الاحصائية تم جمع البيانات البحثية من خلال الدراسة الميدانية ، وتم تحديد المؤشرات الإجرائية للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات ، أهمها وهو أن الوصول إلى البدائل واتخاذ أفضل قرار استراتيجي للتطوير الأمر الذي يتطلب دراسة الواقع المكاني الحالي والمستقبلي لتشخيص الضعف والتهديدات والاستفادة من الفرص وتحويلها إلى مصادر قوة لتكون الأساس ، لخلق وتطوير خطط جديدة لمركز ناحية البسامية.

الكلمات المفتاحية: أسس التخطيط ، الأبعاد المكانية ، التمكين في الاستحداث والتنمية ، المحاكاة المكانية.

Abstract

The reason for choosing the title of the research is due to several reasons, the most important of which is the study of the impact of planning factors and foundations on the establishment and development of new cities, and the emphasis on the proposed future opportunities and capabilities and the development of new sustainable cities. New sustainable, and the importance of the research can be determined from the possibility of identifying new foundations based on urban and rural spatial development for future plans and proposing a development strategy to achieve future spatial development consistent with the statistical results, in order to reach the goal of research in creating a sustainable integrated spatial environment with basic services and modern foundation structures, attractive For the population to be sustainable cities and a driving force for the development process, the research relied on the descriptive analytical approach to extrapolate the necessary indicators in the analysis using modern spatial information technology (GIS) and statistical methods. To reach the beginning To take the best strategic decision for development, which requires studying the current and future spatial reality to diagnose weakness and threats, take advantage of opportunities and turn them into sources of strength to be the basis, to create and develop new plans for the Al-Basamiah sub-district center.

KeyWords: Planning foundations, spatial dimensions, empowerment in creation and development, spatial simulation.

المقدمة

تعد أسس التخطيط الحضري الحديثة أهمية في تعزيز التنمية المكانية وتحسين الاحوال المعيشية للسكان خاصة الاقتصادية، والخدمية ،وتحقيق توازن أكبر في مخططات المدن الجديدة من خلال التفاعل والترابط المكاني المجتمعي الاقليمي والمحلي بين المناطق الريفية والحضرية وبالاعتماد على الاستراتيجية التطويرية أن الاسلوب الحضري في التخطيط يتطلب الاخذ بالاولويات المعروفة لدى السكان وهي تحسين الاحوال المعيشية خاصة الاقتصادية، والخدمية ، وتكيفهم، وملائمة المكان الجديد بأسلوب حضري قريب من حاجاتهم واسلوب معيشتهم ،وإنشاء توازن أكبر للسكان والخدمات ،وفرص العمل في المدن الجديدة من خلال تحقيق الاتصال المجتمعي والاقتصادي والتفاعل والترابط المكاني الاقليمي والمحلي، بين المناطق الريفية والحضرية.

المشاركة المجتمعية والتمكين في الاستحداث والتطوير

يعد التمكين في الاستحداث والتطوير نهج تخطيط متكامل وشامل يحقق أفضل استخدام للمكان، ويعمل على تحقيق التوازن في توزيع وتوقيع الأنشطة والفعاليات،ان المشاركة المجتمعية لها أهمية كبيرة في عملية التخطيط المكاني، وهذه الأهمية تكمن من خلال التعاون المشترك بين جميع المستويات التخطيطية، ولكي يكون هذا التعاون ناجحا وفعالا ،كما ان المشاركة المجتمعية هي عنصر فعال وحاسم للتأكيد على خلق فرص لجميع فئات المجتمع تمكنهم من المشاركة الفعالة في العملية التنموية، فالمشاركة هي حجر الزاوية في تنظيم المجتمع وتحقيق أهدافه، كما انها تعد وسيلة مهمة لتحقيق العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي ولها دور كبير في تحقيق اهداف التنمية من خلال تمكين المجتمع المحلي من المشاركة في العملية التخطيطية وصناعة واتخاذ القرار عن طريق إعطاء الصلاحيات للجهات المعنية على المستوى المحلي وكما موضح كالآتي

1-يساهم التمكين والمشاركة المجتمعية في تخطيط وتطوير واستحداث المدن الجديدة الى مستوى حديث وتطبيقة في المجتمع للارتقاء بمستوى بلدان العالم، ويعتبر المؤشر الحقيقي في نجاح العملية التخطيطية وفاعليتها.

2-يساهم في التعاون المشترك بين جميع المستويات التخطيطية للبعد المكاني في عملية المشاركة المجتمعية ويحقق تنمية مكانية متوازنة التي تعتمد مبادئ الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق الادماج الوظيفي وتقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

3-ان عملية تمكين المجتمع من المشاركة في عملية اتخاذ القرار بواقعية وبالتالي يتمكن من معالجة مشكلاته واحتياجاته (المشاركة الاجتماعية المشاركة الاقتصادية).

4-يعتبر نهج تخطيط متكامل وشامل يحقق أفضل استخدام للمكان، ويعمل على تحقيق التوازن في توزيع وتوقيع الأنشطة والفعاليات،وهو أداة هامة لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة، والاستخدام الافضل للمكان.

5-الاعتماد على استراتيجية التمكين في المشاركة المجتمعية التي تعتمد منهج التخطيط من أسفل الى اعلى، وبالتالي تساهم في تحديد مشكلات المجتمع المحلي، وتزيد من قنوات الاتصال بين السكان والسلطة التنفيذية.

6-أن القرارات التخطيطية التي تستند الى استخدام الأساليب التخطيطية الحديثة تكون فعالة في تحقيق مشاركة مجتمعية في المخطط الأساس وتمكينهم من القيام بدور بارز وفعال في تخطيط مدنهم[هدى عبد الرضا ،2015،ص 44].

مخططات تطوير واستحداث المدن الجديدة

تعد المخططات نظاماً اقتصاديا وعمرانياً واجتماعياً متكاملاً لمنطقة محددة ولها أهمية في تحديد المشاريع والإجراءات الموضوعية لكل القطاعات الأقتصادية المؤثرة ، ويتم فيه وضع سياسات لتطويرها أو استحداث وخلق مدينة جديدة ،ان مرحلة التطور والتغير والاستحدث مفاهيم لها نفس الاستدلال والتي تفرض مخططا تطوريا على كل المجتمعات وبأختلاف واقعها، فالتغير الاجتماعي سواء كان تغيرا مخططا اوغير مخطط كميا او كيفيا فهو يرتبط بنوع التغير وهويتة سواء اكان التغير مكاني تنموي او في مكونات التدرج الاجتماعي ، ومستوى التغير بالتنظيمات في المجتمع بأكمله، وزمن التغيير المرتبطة بالتوقعات المستقبلية، وجهة التغيير حيث يسير التغير في مسلك تقدمي لمراحل تطويرية مستقبلية[زايد احمد، اعتماد علام،2006،ص26].

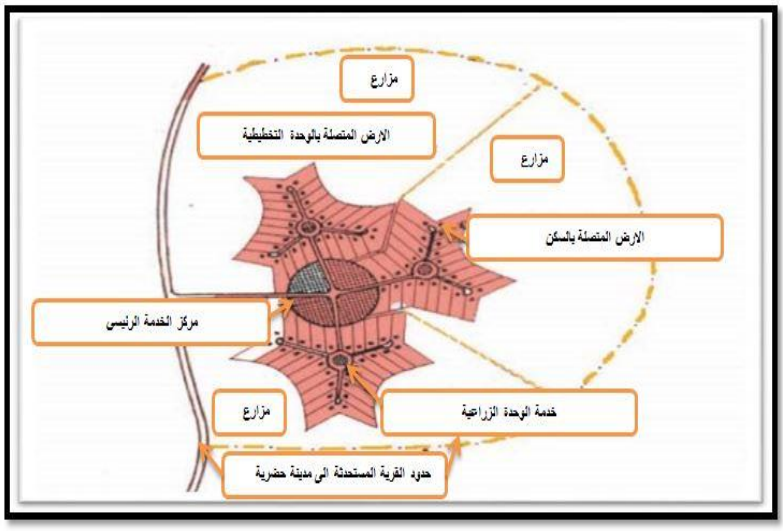

الشكل (3) مخطط القرية المستحدثة.

المصدر: وزارة البلديات والإشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، التنمية الريفية المكانية في محافظة كربلاء المقدسة،المرحلة الخامسة للخطة،2010،ص 195

أن أهمية أعداد المخططات لتنمية القرى الى المدن الجديدة تكون على مراحل متكاملة مع التركيز على اهمية مرونة المخططات لتتوافق مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والادارية غير المتوقعة والتي قد تحدث في المستقبل بالتطوير والاستحداث للمدن والقرى الحضرية ،هذا فضلا

عن تحقيق التوازن والتنسيق بين الاستيطان البشري والخدمي والصناعي بالمدن الجديدة والحفاظ على بيئة الموقع الجديد مع توفير الخدمات العامة ، وبذلك يمكن امتصاص الفائض السكاني من القرى الريفية القائمة الى القرى العصرية الجديدة لتكون مرحلة أنتقالية للتطوير والاستحداث بمراحل تنموية بدأ من القرية الام الى القرية العصرية ثم الى مدينة جديدة ومراكز حضرية كبيرة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية وخاصة الاراضي الزراعية والحد من عمليات تبوير الاراضي الزراعية وخلق محاور جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال خطة متوازنة ومتكاملة ومرنة تعمل على توفير عوامل الجذب والاستيطان البشري والصناعي والخدمي في القرى الجديدة وهذا ما تدعو اليه الاستراتيجية التنموية[مها جميل الملائكة،2009،ص98].

العلاقات المؤثرة على تنمية واستحداث المدن الجديدة المستدامة

تسعى الدول المتقدمة والنامية تبني الصيغة الحديثة لتطوير المدن الجديدة ،ولحل أزمتها الحضرية واستحداث التجمعات العمرانية الجديدة ،لكل تجمع بشري متكامل بهدف خلق مراكز عمرانية جيدة تحقق الاستقرار الاجتماعي والرخاء الاقتصادي بقصد إعادة توزيع السكان عن طريق إعداد مناطق جذب مستحدثة خارج نطاق المدن والقرى القائمة ويمكن تصنيف المجتمعات العمرانية الجديدة إلي نوعين أساسين مجتمعات جديدة حضرية وريفية ويطلق عليها المدن الجديدة تتباين الأسس التي تشمل كل من الاهداف والاساليب التخطيطية تبعا لتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فالمدن الجديدة قد تبني بهدف إعادة توزيع السكان داخليا والكثافة السكانية في منطقة مكتظة بالسكان أو لتكون نواة اقتصادية تساعد علي تحفيز النشاط الاقتصادي لإقليم ما ،أو تكون عاصمة أو مركزا إداريا جديد ونستطيع ان نبين مفهومين للتطويروالاستحداث المدن الجديدة بالاعتماد على الامكانات التنموية الريفية والحضرية.

المفهوم الاول : يتناول توفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان المناطق الريفية وزيادة الوعي واستيعاب مفاهيم التحضر ،الحضرنة الريفية).(

المفهوم الثاني : تحسين الانتاج الريفي الزراعي والصناعي من ناحية زيادة الانتاج وتوسيع الاراضي الصالحة للزراعة وبناء صناعة متكاملة مع الزراعة وزيادة فرص العمل ، ومكافحة هجرة الريف ومعالجة الفقر، تم تحديد الاولويات للقرى المرشحة للتطوير من خلال الاعتماد على[12] عدة معايير منها (تحديد القرية الام ،وعدد السكان ، وقوعها على طرق النقل ، ووجود الاراضي الزراعية الواسعة والامكانات التنموية الاخرى.

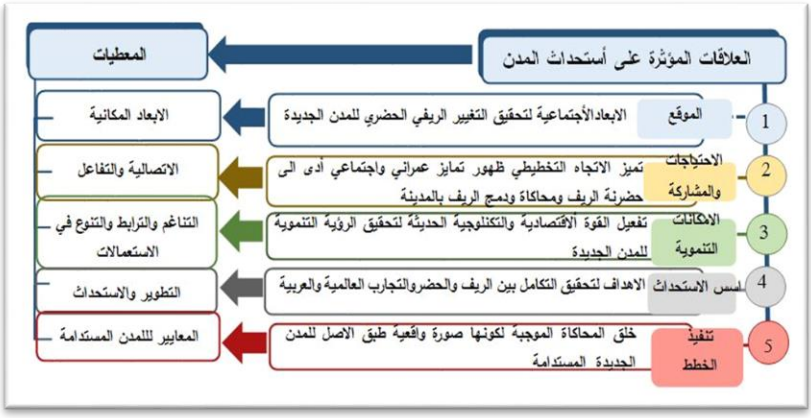

شكل (4) العلاقات المؤثرة على أنشاء المدن الجديدة.

المصدر :الباحثة بالاعتماد على داليا حسين الدرديري،المدن الجديدة وادارة التنمية العمرانية في مصر ،2004،ص45

تعد التنمية الريفية جزءا مهما ومكملا لمرحلة مستقبلية لاستحداث المدن الجديدة المستدامة ، والتي تهدف الى تحقيق تنمية عمرانية ،واقتصادية واجتماعية مستدامة من خلال الحفاظ على الاراضي الزراعية وزيادة مساحتها وتحسين مستوى المعيشة والخدمات وتوفير فرص العمل لسكان المدن الجديدة وتحقيق التكامل في توزيع الثروات بين مجمل القطاعات الاقتصادية ، التفاعل الاجتماعي بينها وبين القرى المجاورة ، توفر جانب من الخدمات والبنى التحتية لغرض تنميتها بما يتلائم مع عدد السكان وامكانتها التنموية لاستحداث المدن الجديدة المستدامة.

أستحداث المدن الجديدة المستدامة

أن نمط التوسع المكاني والأمتداد الحضري ليشمل من المراكز الرئيسية الى الاطراف وخارج الحدود الادارية ليشمل المناطق الغير مستغلة سواء صحراوية او مناطق متروكة لإعتماد الأستعمال المختلط لمركز المدينة والهدف منها هو لإستثمار المساحات في تعزيز وزيادة المساحات للفضاءات المفتوحة والخضراء وطابعها الريفي وتطويرالأقتصاد في أمداد البُنية التحتية المعلوماتية واعتماد الطابع التكنلوجي والهيمنة الأقتصادية لخصوصية نسيج المدن الجديدة

والاعتماد على البعد وخصوصية المكان للمدينة لِيعكس مبدأ التدرج من العام الى الخاص والذي يعتمد على الاتي.

1-أنشاء محاور حضرية بعقد وظيفية مع مراكز تنموية والقوة الأقتصادية ويمتاز بالتدرج بين الفضاء الخاص للمنطقة السكنية والفضاء الترفيهي والتجاري والفضاءات الحضرية التي تعكس خصوصية المدينة الجديدة والتي تكون جاذبة ومفعلة للمجتمع الساكن فيها.

2-التغير الاجتماعي نتيجة التوسع او الامتداد الحضري الذي يتحرك الى الخارج ليحتضن الريف والمناطق الغير مستغلة الشبة الصحراوية واطراف المدينة خارج المخطط الاساس والمناطق الغير مستغله مما يؤدي الى أن تدخل القرية في المدينة، الاستحداث أهتم بالبعد الإنساني والمكاني والذي تميز بالمرونة إذ تستوعب التطور والتنمية (التحضر الريفي) والاستحداث المستقبلي، ادى التغير الاجتماعي الى خلق نظام متقدم ومتطور من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأستغلال الموارد والامكانات المكانية، وايجاد الحل البديل للمدن المكتظة استثمارا والمكدسة في المراكز المدن واستحدث مدن جديدة وفق الخطط التخطيطية التنموية للدولة.

3-الترابط المكاني للمدن الجديدة يعتمد على الاستدامة والفضاءات الخضراء مع التراص والتضام الكتلي ضمن قطاعات المدينة وأعتماد النقل العام الذكي ، وطرق النقل الرئيسية للتنظيم المكاني والتراص لمركز المدن ضمن الفضاء الحضري للفعاليات الاقتصادية والترفيهية .

4-ان أستحداث المحاور الحضرية بعقد وظيفية مع مراكز تنموية وبالقوة الأقتصادية يساهم في التوسع والانتشار الافقي المستدام من خلال امتداد المدينة على طول النهر والموارد الطبيعية وطرق النقل الرئيسية للتنظيم المكاني والتراص لمراكز المدن ضمن الفضاء الحضري للفعاليات الترفيهية والتجارية [اسماعيل باهر،2011،ص67].

التحليل الميداني والمعالجات الاحصائية للمشاركة المجتمعية في مرحلة الاستحداث والتطوير

أن تقويم البدائل بألاعتماد على أسس الاستحداث والتطوير المكاني لمركز ناحية البسامية لوضع المخطط الاساس والاستراتيجية المستقبلية يحتاج الى التقييم الكمي وأعتماد البرامج الاحصائية في ذلك ،ومن خلال المؤشرات المستخلصة وذلك بهدف تحديد وقياس أهمية أسس الاستحداث والتطوير، وقد تم أعداد أستمارة استبانة للعوامل والمتغيرات المؤثرة بشكل مباشر على تحقيق التطوير المكاني للمؤشرات المكانية ضمن المخطط الاساس، وتطوير وتنمية مراكز الاستحداث بالاعتماد على الامكانات التنموية من خلال جعل المستقرة الريفية مركز حضريا خدميا تنمويا

متوافقا مع المحيط المكاني لها واعتبارها مراكز استقطاب تنموية جديدة, ذلك من خلال تحليل المؤشرات الوصفية والكمية للوصول الى هدف البحث.

تحليل أستمارة الاستبيان

في هذا المبحث سيتم استعراض آلية اختيار العينة وحجم العينة المختارة وتحليل نتائج الاستبانة (الخبراء والمختصين، والناحية المرشحة للاستحداث والتطوير ،مركز ناحية البسامية) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لمحاور البحث الرئيسية، وإيجاد علاقة الارتباط بين محاور أستبانة الخبراء والمختصين والسكان لمنطقة الدراسة لتفعيل المشاركة المجتمعية لخطة تطوير مركز المدينة مستقبلا، واعتماد نموذج التحليل الرباعي (SWOT) للتوصل إلى العلاقة التي تربط المكان باتخاذ القرار ومدى تناسب القرار المتخذ للاستحداث والتطوير المستقبلي.

اختيار العينة

اعتمد البحث الدراسة التحليلية لمجتمع الدراسة بحسب الزيارات الميدانية للوزارة والدوائر المعنية ،ومقابلة سكان منطقة الدراسة وبلغت نسب استبانة كلا من: (الخبراء والمختصين، سكنة مركز ناحية البسامية)، حيث يتكون مجتمع الدراسة من (60) متخصص في مجال التخطيط الاقليمي والمحلي موزعين كالاتي:

1-مديرية التخطيط الاقليمي والمحلي(26) مختص

2-مديرية التخطيط العمراني (16) مختص

3-مديريات البلدية ، والاحصاء، ديوان المحافظة (18) مختص

تحليل نتائج محاور الاستبيان

تم تحليل النتائج لاهمية الاستحداث والتطوير من القرية الى مركز حضري جديد، تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لمعرفة مدى أهمية كل فقرة من فقرات محاور الاستبيانات الثلاثة وقد منحت فيها إجابات الأسئلة استمارات الاستبيان المعتمدة الأوزان

ت	الإجابات		الأوزان
1	اتفق	ارتفاع تأثير التطوير	3
2	اتفق إلى حد ما	انخفاض تأثير التطوير	2
3	لا اتفق	لم يؤثر على التطوير	1

(SWOT) أنموذج التحليل الرباعي

يعد أنموذج (SWOT) من النماذج المستعملة في تحليل طبيعة القرار الاستراتيجي المتخذ في تحديد التوقيع والاتجاه المناسب للمشاريع التنموية لتطوير منطقة الدراسة موضوع البحث ، والذي تم اعتمادها للتوصل فيما إذا كان القرار للاستحداث والتطوير المتخذ قرار مناسب أو غير مناسب وذلك من خلال تحديد عوامل البيئتين الداخلية والخارجية، حيث تتضمن البيئة الداخلية المتمثلة بنقاط القوة والمتمثلة بقرار الاستحداث لناحية البسامية ،ونقاط الضعف المتمثلة بقدراتها ،وكفاءتها ،ومدى التزامها بالاسس التخطيطية للاستحداث والتطوير الحديث والمستقبلي ، في ظل القصور أو الضعف أو القيود والضغوطات التي تواجهها في مسالة اتخاذ القرار الاستراتيجي لاستحداث وتطوير مركز ناحية البسامية كحالة دراسية، في حين تتضمن عوامل البيئة الخارجية بالفرص (التأثيرات الايجابية) والتهديدات (التأثيرات السلبية)، التي تواجه منطقة الدراسة المتمثلة بمركز الناحية المستحدث والمنطقة المحيطة (الظهير الاقليمي) ضمن الحدود الادارية للناحية المستحدثة بصورة خاصة، والقضاء والمحافظة وارتباطها الاقليمي وتأثيراتها المكانية بالمحافظات بصورة عامة.

الجدول (1) عناصر بيئية (SWOT)

البيئة	التصنيف	التفصيل
البيئة الداخلية	Strengths S	تعني نقاط القوة التي تمتاز بها البيئة الداخلية للناحية المستحدثة على مسألة اتخاذ القرار الاستراتيجي لتطوير مركز الناحية المستحدث ضمن الحدود الإدارية لناحية البسامية (المركز والقرى الريفية)
	Weaknesses W	تعني نقاط الضعف التي تعاني منها البيئة الداخلية للناحية المستحدثة على مسألة اتخاذ القرار الاستراتيجي لتطوير مركز الناحية المستحدثة ضمن الحدود الإدارية لناحية البسامية .
البيئة الخارجية	Opportunities O	تعني الفرص او التأثيرات والارتباطات والعلاقات المكانية الايجابية من مسالة اتخاذ القرار الاستراتيجي لتطوير مركز الناحية المستحدثة ضمن الحدود الإدارية لناحية البسامية كحالة دراسية
	Threats T	تعني التهديدات او التأثيرات المكانية السلبية من مسالة اتخاذ القرار الاستراتيجي لتطوير مركز الناحية المستحدثة ضمن الحدود الإدارية لناحية البسامية كحالة دراسية

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على(امنه حسين صبري علي،2015،ص216-223)..

ولغرض التطبيق تم استخدام مصفوفة (SWOT) وتحويل عوامل التحليل الرباعي وتأثيراتها النوعية إلى عوامل وتأثيرات ذات قيمة كمية من خلال ما يلي:

1. اعتماد الوزن النسبي لعوامل البيئة الداخلية والخارجية بين (صفر،1) مع ملاحظة بان مجموع الوزن النسبي لأي عامل لا يزيد قيمته عن الواحد الصحيح (ذلك لأنها قيمة احتمالية)
2. منح ترتيب احتمالي لكل عامل من عوامل البيئتين الداخلية والخارجية من (1) إلى (5) حسب أهميتها الترتيب الاحتمالي لعوامل البيئة الداخلية والخارجية حسب اهميتها
3. استخراج الوزن الترجيحي من خلال ضرب الوزن النسبي لكل عامل بدرجة الأهمية الاحتمالية.

الأهمية الاحتمالية	مهم للغاية	مهم	متوسط الأهمية	اقل من متوسط الأهمية	ضعيف الأهمية
الدرجة	5	4	3	2	1

الجدول (2) الأهمية الاحتمالية.

المصدر: إعداد الباحثة.

الجدول (3) الوزن الترجيحي لنقاط البيئة الداخلية (القوة والضعف) وللبيئة الخارجية (الفرص والتهديدات)

عوامل البيئة الداخلية				
تحليل نقاط القوة				
ت	التفاصيل	الوزن النسبي	الترتيب الاحتمالي	الوزن الترجيحي
S1	هل تؤيد الحاجة الى ضرورة اعداد رؤيا مستقبلية للقرى بالتوسع المكاني لتصبح مدينة مستقبلا	040,	5	0,02
S2	اعتماد التكنولوجيا الحديثة والمتطورة والاستفادة من التجارب العالمية والعربية السابقة	40,0	5	0,02
S3	استغلال موقع مركز المدينة المستحدث من النهر لتميز المشهد الحضري لمركز ناحية البسامية وتفعيل المركز الترفيهي والتجاري فيها	0,03	4	0,01
S4	هناك تاثير الاستحداث للتغير الاجتماعي للتحول من القرى الى قرية مستدامة وتاثيرة على	0,04	3	0,01

	الاستحداث المستقبلي لترشيح قرى لتكون مراكز حضرية جديدة			
S5	بالامكان الحفاظ على السكن والطابع الريفي المستدام	0,03	5	0,01
S6	تحديد أهمية الاستحداث يعتمد على السكان والخدمات الاستحداث والتطوير يعتمد على مباني خدمات جديدة	0,15	4	0.06
S7	يكون الاستحداث على اساس مركز مدينة صغيرة حسب عدد السكان (واقع الحال)	0,04	5	0,02
S8	الحفاظ على السكن والطابع الريفي (التطوير المدمج للريف –الحضر)	0,05	5	0,02
S9	المشاركة المجتمعية من خلال اشراك وتفاعل الجهات والشرائح والمجموعات السكانية المستهدفة في مراحل المخطط الاساس	0,04	5	0,02
S10	موقع النهر (السبيل) واقع الحال في المخطط الاساسي للمدينة	5020,	4	0،01
S11	الحفاظ على الاستدامة الريفية بأعتماد وتفعيل المزرعة الحضرية	0,015	3	0,04
S12	يتم تحديد الاسس والمعايير الاسكانية التخطيطية على مستوى مركز المدينة	0,15	3	0,04
المجموع		0،5		0,4
تحليل نقاط الضعف				
ت	التفاصيل	الوزن النسبي	الترتيب الاحتمالي	الوزن الترجيحي
W1	عدم الامكانية الاستحداث والتطوير في الازالة الريفية لكل الاستعمالات	0,1	4	0,4
W2	وجود مساحات من الاراضي غير الزراعية والغير مستغلة والتي بالامكان التطوير واستحداث مباني وخدمات جديدة	0,3	5	0,15
W3	وجود ضعف بأهمية المعايير الخاصة بتوقيع السكن العمودي أسوة بالمدن الجديدة والتجارب	0,025	4	0,1

W4	اعتماد مبدأ التوسع بأسلوب الملئ الحضري واستغلال الاراضي الصالحة للزراعة والمتروكة وتحويلها الى مساحات خدمية وترفيهية	0,025	3	0,075
المجموع		0,5		2,2
الفرص				
ت	التفاصيل	الوزن النسبي	الترتيب الاحتمالي	الوزن الترجيحي
O1	تحديد أهمية الاستحداث على الموقع المكاني (الاقليمي–المحلي)	0,03	5	0 ,01
O2	تحديد أهمية الاستحداث والتطوير على الموارد الطبيعية والاقتصادية والسكان والخدمات والأهتمام بالامكانيات التنموية المتاحة للمركز الناحية وظهيرها الاقليمي	0,025	4	0 ,01
O3	زيادة التفاعل الاجتماعي وربط المركز بالقرى المجاورة	0,025	4	0 ,01
O4	موقع النهر (العطشان) للتنؤء والتوسع المستقبلي والاستغلال المساحة بين النهرين للتطوير المستقبلي	0,1	3	0 ,03
O5	زيادة نسبة مساحة الاراضي العائدة للدولة للتوسع والاستحداث المستقبلي الى مراكز حضرية جديدة ليشمل المركز ومناطق واتجاه التوسع المكاني بالاعتماد على الامكانات التنموية	0,03	4	0 ,01
O6	الصحة مركزية تخدم القرى المجاورة	0,03	4	0 ,01
O7	شبكة وانظمة الطرق حديثة	0,05	5	0.02
O8	شبكات المياه رئيسية تخدم المركز والقرى المجاورة	0,03	3	0 ,09
O9	شبكة رئيسية (الهاتف, الانترنت)	0,03	4	0 ,01
المجموع		0,4		0,2
التهديدات				
ت	التفاصيل	الوزن النسبي	الترتيب الاحتمالي	الوزن الترجيحي

T1	التعليم مركزية تخدم الناحية المستحدثة ويشكل تهديد للناحية ككل ويعتمد على المركزية لمركز الناحية المستحدثة ويحرم بقية القرى من خدمة التعليم بالاضافة الى كونها غير مطابقة للمعايير الريفية والحضرية بالاعتماد على عدد السكان والمسافة وتحقق مبدأ سهولة الوصول	0,3	5	1,5
T2	شبكات الصرف الصحي رئيسية في المركز يشكل تهديد وتاثير بيئي سلبي على مركز الناحية المستحدث وغير مطابق لمعايير الاستدامة	0,025	3	0,075
T3	التأثيرات السلبية للمركزالمستحدث على مدى كفاية ومركزية خدمات البنى الارتكازية والمجتمعية	0,3	5	1,5
T4	التأثيرات السلبية للمشروع على مدى كفاية خدمات البنى الارتكازية والمجتمعية منها منظومة الطاقة الكهربائية رئيسية	0,1	4	0,4
T5	التأثير السلبي للمنطقة الصناعية على سكنة مركز الناحية المستحدث بأعتبار القرية فيها عوامل جذب يعتمد على الاساس الاقتصادي(زراعة، صناعية) والمشاريع الاستثمارية والذي يؤثر مستقبلا على الكثافة السكنية والصناعية بالاضافة الى تأثيرها البيئي والذي يتطلب التوقيع المكاني الصناعي المطابق للمعايير وخارج حدود التصميم الاساس مع استغلال الاراضي غير مستغلة للتوقيع الصناعي الذي يخدم الناحية ككل سيوفر فرص عمل	0,025	4	0.1
المجموع		0,5		2,3

المصدر: إعداد الباحثة.

ومن اجل التوصل إلى مدى تناسب القرار المتخذ بشأن تطوير واستحداث مركز ناحية البسامية تم التوصل إلى التوازن الاستراتيجي لمدى تناسب القرار.

الجدول(4) التوازن الاستراتيجي لعوامل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية في مسالة مدى تناسب القرار المتخذ

التوازن الاستراتيجي لعوامل البيئة الداخلية والخارجية		البيئة الخارجية		الفجوة الإستراتيجية
		الفرص	التهديدات	
		1	4	3
البيئة الداخلية	نقاط القوة	1	-	
	نقاط الضعف	1,4	-	4
الفجوة الإستراتيجية		0,4		2,6

المصدر: إعداد الباحثة .

ومن خلال ما تم استعراضه لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في مسالة اتخاذ القرار الاستراتيجي، الجدول (3-25) الترتيب الاحتمالي لعوامل البيئة الداخلية والخارجية حسب اهميتها الذي يوضح الوزن الترجيحي لتلك العوامل للتوصل من خلالها إلى مدى تناسب القرار والاستراتيجية المعتمدة لتطوير مركز ناحية البسامية وتأثيراتها المكانية من واقع حال منطقة الدراسة ونتائج استبيان العينة (علي،2015،ص215) ، ومن خلال ما تم استعراضه في الجدول (3-26) الخاص بالتوازن الاستراتيجي يتضح لدينا عدة أمور مهمة منها ما يتعلق بالبيئة الداخلية للجهة المسؤولة عن اتخاذ القرار الاستراتيجي لتطوير مركز البسامية المستحدث وذلك بطرح قيم نقاط الضعف من نقاط القوة نجد بان قيمة الفجوة بلغت (0,04)، وفيما يتعلق بالبيئة الخارجية من خلال طرح التهديدات من الفرص نجد بان قيمة الفجوة بلغت (3)، وفيما يخص القرار النهائي للبيئتين الداخلية والخارجية فان قيمة الأوزان الترجيحية لنقاط القوة والفرص أعلى من قيمة الأوزان الترجيحية لنقاط الضعف والتهديدات وبقيمة احتمالية (2,6) فوق المعدل، إي ما يعني ذلك وجود فجوة في (الضعف و التهديدات)، وعدم وجود فجوة في (القوة والفرص) لذلك ترجح مسالة اتخاذ القرار الاستراتيجي واختيار الاستراتيجية التطويرية التي تستند على القيمة الاعلى للتطوير متمثلة بمركز البسامية المستحدث ضمن الحدود الإدارية للناحية وهذا ماسيتم توضيحة في الفصل الثالث بتطبيق الاستراتيجية التطويرية بالاعتماد على التجارب العالمية بالاساليب الحديثة.

موقع منطقة الدراسة (ناحية البسامية)

البعد المكاني (الإقليمي والمحلي) منطقة الدراسة قرية البسامية .تقع منطقة الدراسة في محافظة القادسية وهي إحدى محافظات الفرات الأوسط ، تحدها من الشمال محافظتا واسط وبابل ومن الشرق ذي قار وواسط ومن الجنوب. محافظة المثنى ومن غرب محافظة النجف (180) كم جنوب العاصمة بغداد. تتمتع المحافظة بموقع استراتيجي مهم مرتبطة بشبكة مواصلات تربط المحافظة بباقي المحافظات والمحافظة الفلكية. تم تحديد موقع المحافظة بين خطي عرض (31.17 و 32.24) شمالاً وخطي طول (44.24 و 45.49) شرقاً ، وتقع مدينة الديوانية ضمن السهل الرسوبي ومنطقة الدلتا. وتتكون من أراض زراعية ممزوجة بالبساتين تبدأ من الشمال وتستمر باتجاه الشرق خاصة في منطقة سومر ومركز قضاء الديوانية وتقع على يسار ريف الحلة المعروف. بيت شعر شط الديوانية وهو أحد فروع نهر الفرات ، وتوضح الخريطة الحدود الإدارية وموقع المحافظة بالنسبة للعراق[مديرية التخطيط العمراني لمحافظة القادسية (الديوانية)،التنمية الريفية،2017].

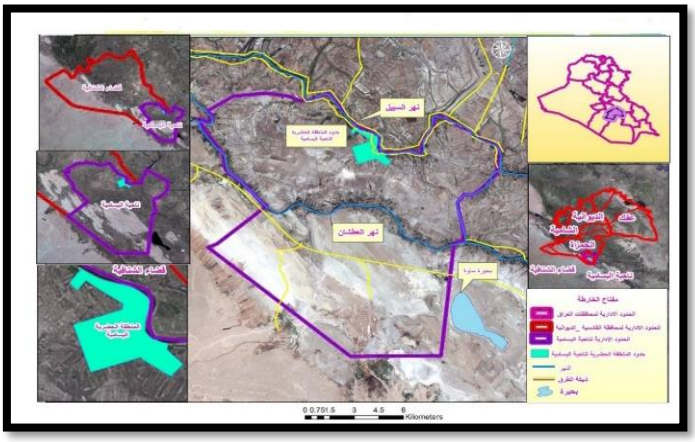

خريطة (1) الحدود الادارية لناحية البسامية المستحدثة.

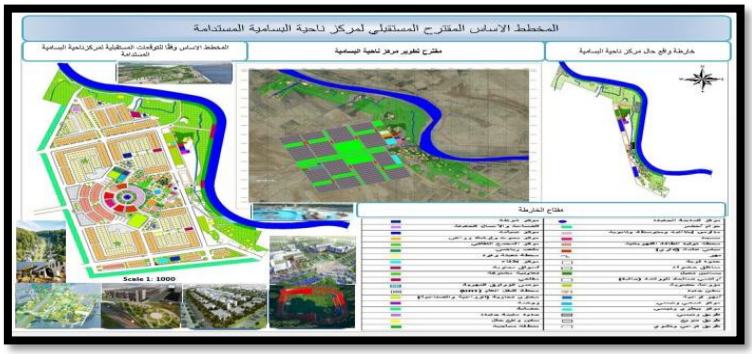

خريطة (2) المخطط الاساس لمركز البسامية المستدام

المصدر الباحثة.

ونستنتج من الخارطة لواقع الحال منطقة الدراسة وموقعها المكاني ممكن تطوير مركز حضري مستدام وبالاعتماد على التجارب العالمية والعربية والمحلية والتي يمكن اعتماد التجربة الالفية باعتماد المركز الحضري المستدام وحسب الامكانات التنموية المكانية ،ويمكن ايضا اعتماد التجربة الوديان للتطوير المستقبلي باستغلال الموقع المكاني للناحية بوجود النهرين واستغلال والتطوير المكاني لهم والاستفادة من الاودية التنموية والتنوع بالاستعمالات واعتماد الاسس التخطيطية للتجربة المحلية لتجربة القلريسي كمشروع سكني استثماري وخدمي وسياحي كبير ومستدام ومحاكاتة التطويرية المستقبلية لناحية البسامية .

الاستنتاجات والتوصيات.

1-أنّ الوصول الى البدائل واتخاذ القرار الاستراتيجي الأفضل للتنمية من خلال تبني الاستراتيجية اللازمة والتي يتطلب دراسة الواقع المكاني الحالي والمستقبلي لتشخيص الضعف والتهديدات والأستفادة من الفرص وتحويلها الى مصادر القوة لتكون القاعدة الأساسية وبالأستناد الى النتائج التحليلية لاستمارة الاستبيان التي أستندت على الاستراتيجية التطويرية ذات الوزن الاكبر من بين الاستراتيجيات لنقاط القوة وامكانية الفرص التطويرية المستقبلية للناحية ،أما البيئة الخارجية المتمثلة بالإمكانات والاستثمارات الاقليمية كفرص وما يتخللها من فجوات متمثلة بنقاط الضعف والتهديد، وبالإعتماد على الأسس التخطيطية الحديثة وبما أن البحث هدفه الأستحداث والتطوير ،وبدورها تسهم في أختيار خطط البدائل لتحقيق التنمية المكانية والأستحداث والتطوير لمركز ناحية البسامية وبأعتماد أنموذج التحليل للمحاكاة التطويرية الذي يبين التفاعلات التطويرية

بين كل من نقاط القوة والفرص التنموية التطويرية التحليل (أسس الأستحداث لواقع الحال التنبؤئي المستقبلي).

2-نستنتج من خلال تحليل الاستبيان لواقع حال منطقة الدراسة وتحليل المؤشرات المستحصلة من الدراسة الميدانية وباستخدام المعالجات الاحصائية وتحليل استمارة الاستبانة لبيان تاثير العوامل والاسس التخطيطية واستخلاص النتائج باستخدام(Spss) التحليل الوصفي للأسس التخطيطية لتحقيق التطوير المكاني والتنبوء واتخاذ القرار، وتم التاكيد على مكامن القوة والفرص بموجب الاسس التخطيطية وتحديد الأهمية للعوامل وأمكانية تحديد أسس جديدة تعتمد على الدمج بين الحضر والريف والأعتماد على الاستراتيجية التطويرية لتحقيق التطوير المكاني والامكانات المقترحة المستقبلية المنسجمة مع النتائج الاحصائية.

3-إنّ تحديد الوسائل والأساليب والتي تُعد وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التطويرية التخطيطية التي تتطلب دراسة الواقع المكاني واحتساب المؤشرات الرقمية كافة، والأسس التخطيطية وتحديد الأسلوب التنموي ومنها إسلوب التحليل المكاني والتنبوء المستقبلي التي تم أعتماده في البحث وعليه فالمخطط الأساس يركز على التوزيع المكاني لأستعمالات الأرض المدمجة بين الريف والحضرفي المدينة الجديدة المستدامة ويقوم بتحديدها وتنظيمها وتحليلها، أي انه يوزع النشاطات مكانياً بصورة عادلة، ويرسم صورة متكاملة مستدامة لمركز الناحية المستحدثة.

4-أهمية أعتماد أسس الأستحداث والتطوير من القرية الى مركز حضري جديد وضرورة أعداد رؤيا مستقبلية للقرى بالتوسع المكاني لتصبح مدينة مستقبلاً من خلال أعتماد التكنولوجيا الحديثة والمتطورة لأهمية الأستحداث والتطوير المستقرات الريفية الى قرى أمُ وقرى عصرية واقطاب نمو ومراكز مدن مستدامة وفق تخطيط تدريجي تنموي وصولاً لاستراتيجية تطويرية مستقبلية.

5-التطوير المدمج للريف –الحضر والحفاظ على السكن والطابع الريفي المستدام وأستغلال موقع مركز المدينة المستحدث وواقعها الريفي المستدام وتطويره الى واقع مدمج أي مدينة جديدة مستدامة لمركز ناحية البسامية.

المصادر

1- آمنة حسين صبري علي . (2013). إستراتيجية التنمية المحلية في العراق خيارات في تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات،أطروحة دكتوراه،مركز التخطيط الحضري والاقليمي.

2- إسماعيل باهر . (2011).واقع ومستقبل تخطيط المدن المستدامة في الجزائر.رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مطبعة باتنة الجزائر.
3- داليا حسين الدرديري. (2004).المدن الجديدة وادارة التنمية العمرانية في مصر، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة القاهرة.
4- زايد أحمد ،أعتماد علام،"التغير الاجتماعي" ،بيروت ،2006.
5- مها جميل الملائكة . (2009). محاكاة الواقع الافتراضي في التخطيط الحضري دراسة تحليلية للمراكز الحضرية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مركز التخطيط حضري والاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد .
6- مديرية التخطيط العمراني لمحافظة القادسية (الديوانية)،التنمية الريفية،2017.
7- هدى عبد الرضا علي . (2015). التنمية الريفية المستديمة في العراق بين سياسة التغيير وتحديات الاستجابة، أطروحة دكتوراه،جامعة بغداد.
8- وزارة الاسكان والاعمار، مديرية التخطيط العمراني الديوانية ،2017،تقرير غير منشور.
9- وزارة البلديات والإشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، التنمية الريفية المكانية في محافظة كربلاء المقدسة 2010.